

تفسير سورة القلم

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسطرون. ما انزل بنعمة ربك جنون وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلی خلق فستبصر ويبصرون. بايكم المفتون عن سبيله تدين. بسم الله الرحمن الرحيم. نون والقلم وما يسره - [00:00:01](#)

هذا من الحروف المقطعة التي تفتح بها تستفتح بها اوائل بعض السور وقد اختلف العلماء فيها فقليل انها مما استأثر الله بعلمه هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله وقيل ان هذه الاحرف - [00:00:55](#)

ليس لها معنى ولكن لها مغزى في حروف لا معنى لها لكن لها مغزى ما هو هذا المغزى الاشارة الى اعجاز هذا القرآن الكريم وان هذا القرآن الكريم حروف من جملة حروفكم الذين يتكلمون بها - [00:01:18](#)

ومع ذلك لن تأتوا بمثله وانا بعشر سور ولا بسورة بشاراة الى التحدي به دليل ذلك عامة السور التي افتتح استفتحت بهذه الاحرف يذكر القرآن اربع سور ليش ليش ؟ كاف فيها يا اخوان - [00:01:40](#)

الروم الف لام ميم غلبة الروم ليش البقرة ذلك الكتاب يا اخوان ؟ كلها كلها مرة سورة مريم احسنت ذكر رحمة ربك سورة قريية من الروم اي نعم العنكبوت مريم والعنكبوت والروم والقلم - [00:02:19](#)

لم يذكر القرآن بعدها وما عداها ذكر في ال عمران وفي الاعراف في يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر قال تعالى والقلم وما يسرون من يخرج لي يا اخوان والقلم الواو - [00:02:48](#)

قسم وجر اسم مقسم به مجرور وما يسرنا اين الجواب والقسم ما انت بنعمة ربك القسم لها اركان ثلاثة حرف القسم ونقسم به وجواب القسم وهو المقسم عليه والقلم هنا - [00:03:09](#)

اين هو جنس الاقدام التي يكتب بها وما يسرون ما يسطر الناس وما يأتون به ان هذا اية من ايات الله ونعمة من نعمه ذكر ربنا هذا في اول ايات نزلت في كتابه - [00:03:38](#)

ممتنا به على خلقه حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي ذكر وسيلتين من وسائل العلم عظيمتين في ايات هي اول ما نزل - [00:03:55](#)

ايات تنوه بالعلم وتشيد به وذكرت فيها اداتان من اداته ما هما القراءة والايش القراءة والقلم والكتابة ما انت بنعمة ربك بمجنون ما انت بسبب نعمة ربك وتفضله عليك بمجنون كما زعموا - [00:04:14](#)

لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو احسن الناس باعترافهم هم وكانوا يلقبونه قبل مجيئه الرسالة الى قبله بماذا فلما جاءهم تهواه انفسهم عكسوا القضية وتخطبوا فيما يصفونه به فممنهم من يقول انه مجنون وهم والله البيق بهذا - [00:04:37](#)

اعقل الناس واحكم الناس واحلم الناس صلوات الله وسلامه عليه قال هذا الكلام ليس هذا بدعة قيل للانبياء ماذا يا اخوان قبله كذبت قبلهم قوم نوح وقالوا مجنون هو استشهد - [00:05:16](#)

تتولى بركته وقال ساحر او مشلول موسى عليه السلام بعضهم قال ما هو مجنون اتوا ببيت واحد قالها محمد وما علمناه سر وما ينبغي له لما ورد بيتا صلوات الله وسلامه عليه عكسه - [00:05:38](#)

ابن العبد ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار قال يأتيك بالاخبار ما لم تزوجي ستبدي لك الايام هذا ابو بكر اشهد انك رسول الله ليس البيت هكذا يا رسول - [00:06:04](#)

قال بعضهم لا ليس بشاعر لكنه ساحر كان الناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم صدق عند

ربهم قال الكافرون ان هذا - 00:06:20

كان بعضهم هو كاهن هو كاهن في دليل فذكر فما انت بنعمة ربك كاهن ولا مجنون طيب من يقول انه كاهن؟ يوافق انه شاعر ها لا ومن يقول له شاعر يتفق مع من يقول انه ساحر - 00:06:39

اذا هذه اقاويل مضطربة تدل على ماذا على فسادها وفساد عقول قائلها لا يحتاجون ان يرد عليهم فهم يردون على انفسهم ولهذا برأ الله محمدا صلى الله عليه وسلم من كل هذه التهم - 00:07:07

ما انت بنعمة ربك مجنون بل ان لك اجرا غير ممنون غير مقطوع وانك لعلى خلق عظيم ومن كان على خلق عظيم يوصف بهذه الاوصاف ولما سئلت عائشة ويأتي لعله يأتي ان شاء الله وقت ذكر - 00:07:28

السيدة عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يعني كان القرآن سجية له لا يتكلف امتثال ما جاء فيه امتثالا للأمر واجتنابا للنهي كان على خلق عظيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:57

كان يجب دعوة من دعاها ويقضي حاجة من كان يستشير اصحابه كان لنا معهم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا قليلا انفضوا من حولك كان حريصا فعليهم غاية الحرص اشد من حرصهم على انفسهم - 00:08:21

لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم كان اكرم الناس كان احلم الناس كان ارحم الناس كان اكثر الناس صبرا واكثرهم شكرا كل خلق كان متصلا به صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:52

رضي الله عن ام المؤمنين عائشة قالت كان خلقه القرآن ولم توصل كل ما في القرآن من خلق منتصف به صلوات الله يقول انا استخدمت النبي عشرة سنة كما قال لي اف قط - 00:09:22

ما قال شيء فعلت لما فعلته ولا شيء لم افعله لمعلومات لم لم تفعله تقول عائشة ما غرب النبي صلى الله عليه وسلم قادما ولا امرأة ولا شيئا الا ان يجاهد في سبيل الله - 00:09:43

وما خير بين امرين الا كان احب اليه ايسرهما ما لم يكن اثما ابعد الناس وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله عز وجل يا اخوان ما ناله من المشركين من - 00:10:01

الاذى ومع ذلك كان يصبر عليهم ويحلم عليهم ويقول اللهم اهد قومي فانهم وقد بلغوا به من الاذى ما بلغوا حتى خرج من مكة وجاء الى الطائف وحصل في الطائف ما حصل - 00:10:23

ثم رجع وجاءه ملك الجبال يستأذنه في ان يطبق عليهم الاخشبين ويهلكهم لكنني انتظر لعل الله يخرج من اصلاهم من يعبد له يشرك به شيء وللدعاة الى الله اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

الصبر النظر الحلم واقتفاءات والاتصاف باوصافه صلوات الله وسلامه عليه فستبصر يا محمد ويبصرون بايكم المفتون ايمن ومفتون من هو الضال ومن هو المجنون سيتضح الامر وينكشف وينجلي ان ربك هو اعلم - 00:11:03

لمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وتعالى اعلم بمن هو اهل للضلال واعلم بمن هو اهل للضلالة فيضله ومن هو اهل الهداية؟ فياديه سبحانه وبجمده - 00:11:39

فيمن يضلّه وفضلنا فيمن يأتيه. نعم فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. ولا تطع كل حلاف بنميم. من ناع للخير ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين - 00:12:04

على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسما اذ اقسما ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. نعم قال عز وجل فلا تطع المكذبين اذ انعم الله عليك بهذه النعم وتفضل عليك بهذه المنن - 00:12:54

لا تطعن المكذبين والدولة وتدهنوا فيدهنون تمنوا لو صنعتهم وما لاتهم يصانعونك قال تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك - 00:13:21

فقط كنت تركز اليهم شيئا قليلا الايات ولا تطع كل حلاف مهين. كثير الحلف وعندما يكثر الانسان الحلف فان هذا دليل على صدقه او كذبه الحقيق امارن بنميم امارن يعيب الناس - 00:13:49

بالفعل واللمز في الكون بمعنى انه يعيب ويغتاب مشاء بنميم يسعى بالنميمة بين الناس للوقية والافساد فيما بينهم بعد ذلك زعيم وتلن جاف فيه من الاخلاق بعد ذلك زعيم بعد هنا - [00:14:19](#)

معروف بعدها تكون الترتيب لكنه ليس الترتيب. هي ترتيب في الاوصاف وليس ترتيبا في الزمن وزعيم يعني دعي ملصق بالقوم وليس منهم معدنه لا خير فيه نزلت الايات في الاخنس بن شريق - [00:14:59](#)

وكان داعيا ثقيف وانتسب الى بعض بطون قريش واقبلا بل نزلت في الوليد ابن المغيرة على كل حال ما يتعلق بالنزول وباسبابه قاعدة معروفة وهي ان العبرة بماذا منتصف بهذه الاوصاف - [00:15:33](#)

مشينا ولا قوة الا بالله تناولوا هذه الايات بعد ذلك ازيم ان كان ذا مال وبنين يعني لاجل ان كان زمان وبنين طغى وبغى وفجر وكفر وكان الواجب ان يشكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بما حباه - [00:16:03](#)

من الباني والبنين لكن من كانت تلك عصابة ليس خليقا ولا قوة الا بالله الخير اذا صلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين عندما يسمع كلام الله عز وجل يقول هذه حكايات الاولين واساطيرهم التي سطورها - [00:16:27](#)

كان اسمه اهل الخرطوم اي سنجل له علامة الخرطوم هو خرطوم السبع انف السبع له امتهانا وتحقيرا له اي ستكون عليه علامة على انفه يعاب ويعاير بها قيل انه ختم انفه - [00:16:49](#)

في غزوة بدر عن الوليد ابن مغيرة قال عز وجل انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسما ليصرمنا مصلحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:17:10](#)

ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فان قلقوا وهم يتخافون. الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدو على حرب قادرين فلما رأوها قالوا ولا بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون - [00:17:50](#)

قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون. قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين انا الى ربنا يا راغبون كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:18:35](#)

نعم ان بنوناكم اي اختبرناكم بهم قريش كما بلونا اصحاب الجنة ابتلى الله قريشا بنعمة عظمى ومنة كبرى الله عليهم وهو وهي مبعث هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:19:18](#)

انا ما لم يشكر هذه النعمة عاقبهم الله عز وجل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال اللهم اجعلها عليهم في مجاعة اكلوا بسببها الجلود قريشا كما بلونا اصحاب الجنة والجنة حديقة وبستان - [00:19:41](#)

اذ اقسما لا يصومونها المصحين يذهب اليها جدها وصرامها في وقت الصباح ولا يستثمن في قسمهم لا يقولون ان شاء الله وان شاء الله استثناء في القسم ولهذا لو حلف الانسان وقال ان شاء الله - [00:20:10](#)

ابو حنف هل عليه كفارة من حلف فقال بيمينه ان شاء الله فلا حلف عليه وقيل لا يستثنون حق المساكين فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون حل بها عذاب ونكال في الليل - [00:20:37](#)

وهم نائمون فاصبحت هذه الحديقة كالصريم كالليل المظلم احترقت ولم يبق منها شيء المصلحين على حرثكم ان كنتم صارمين نادى بعضهم بعضا على حرفكم في اول النهار ان كنتم صارمين - [00:20:57](#)

فانطلقوا وهم يتخافتون وبأي شيء تخافون يا اخوان الا يدخلن اهل العلم عليكم مسكين فتخافتهم واصرارهم في كلامهم وعدم نيته ان يعطوا المساكين الكلام حتى لا يسمع به احد ولكن - [00:21:17](#)

سمعه من لا تخفى عليه خافية سبحانه وبحمده وغدوا على حرب قادرين يعني ذهبوا في وقت الغداء على حرب الى منع في زعمهم يقطفنا ثمارها ويصرمونها ويستأثرون بها ان كان لهم اب - [00:21:45](#)

وكان ينق على المساكين ويعطيهم منها كان يعطي المساكين ولتركناه لوفرناه علينا تصاريمي سوداء مظلمة قالوا انهم ظالون ليست هذه حديقتنا ثم تنبهوا بعد ذلك وقالوا هذه حديقتنا ولكننا محرومون منها - [00:22:13](#)

بسبب ما حصل منا من البخل وشحي والنفاق في سبيل الله عز وجل انا اوسطهم اعدلهم وخيارهم الم اقل لكم لولا تسبحون

وتتزهون الله عز وجل والتسبيح والعبادات كلها مظهر من مظاهر شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه - [00:22:43](#)

يسبحوا الله لشكروا ولا شكروا نفعا خلقه قال سبحان ربنا انا كنا ظالمين اقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا قالوا يا ويلنا انا كنا طاغيين وطفغيان تجاوزوا الحد - [00:23:10](#)

عسى ربنا ان خيرا منها يا رب انا الى ربنا راغبون وفيها من تابوا ورجعوا الى ربهم وطمعوا في ان يمددهم الله تعالى خيرا منها راغبنا الى الله عز وجل - [00:23:37](#)

اليه ان يبدلهم ابدلهم الله عز وجل اليس في الايات ما يدل ولكن روي ان الله سبحانه وتعالى ابدلهم خيرا منها والله اعلم المقصود الانسان اه يا اخوان لا يستأثر بما عنده - [00:23:55](#)

ويشع به على من حوله من المحتاجين من اقاربه وغيرهم فان انفاق المال يا اخوان زكاة له معنى الزكاة ايش معنى الزكاة معنى الزكاة انما الزيادة ايضا المال يزكب النفقة - [00:24:16](#)

ويأكل بعضه بعضا عياذا بالله الشح والبخل ذلك العذاب والعذاب الاخرة اي مثل عذاب هؤلاء يعذب غيرهم كقريش وغيرهم والعذاب الاخرة اشد وانكى واعظم وافظع لو كانوا يعلمون يعقلون ويشكرون الله - [00:24:38](#)

على نعمه. نعم السلام عليكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب ان لكم فيه لما تخيرون. ام لكم ايمان علينا باللغة الى يوم - [00:25:05](#)

القيامة ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعون ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - [00:25:41](#)

نعم ان المتقين عند ربهم وجنات النعيم. المتقين ثم اتصفوا بهذا الوصف الجليل العظيم وهو تقوى الله عز وجل والتقوى ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية اوامره واجتناب نواهيه - [00:26:22](#)

عند ربهم جنات النعيم الجنات وفيها فيروس اللذة والسرور ونهاية البهجة هي سلعة الله الغالية في غاية كل مسلم وطيبته السلعة التي يعرضها ربنا عز وجل انا عباده لبيذلوا الاسباب - [00:26:41](#)

نيلها للجنة اسباب يا اخوان واسبابها الاعمال الصالحة كما قال عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. الباء هنا لكن ليس الجنة ثمن قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا لم يدخل الجنة بعمله - [00:27:18](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته كيف نجمع بين هذا الحديث وبين الايات الاية تدل على ان الانسان يدخل الجنة بعمله والحديث لن يدخل الجنة بعمله - [00:27:43](#)

الباء في الايات باء السبب وباء في الحديث باء وليست الاعمال عوضا ولا ثمنا للجنة الانسان يفعل الاسباب ولكن يرجو مع ذلك رحمة الله عز وجل مناسبة ذكر الجنة هنا يا اخوان للايات السابقة شو المناسبة - [00:27:58](#)

وهي مسألة مهمة في التفسير انك تنظر للآية وما قبلها وما بعدها سياق الايات السابق واللاحق يعين كثيرا في فهمها لما ذكر جنة الدنيا سبحانه وبحمده وما انتهى اليه حال اهلها - [00:28:20](#)

جنات النعيم التي لا يحول نعيمها ولا يزول يبغى اهلها عنها ولا تريبا وتهيجا للنفوس لطلبها والسعي اليها كما قال عز وجل افنجل المسلمين كالمجرمين نجعل المسلم المستسلم المنقاد الخاضع لله عز وجل - [00:28:39](#)

المجرم الفاضل الكافر قال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ولا يمكن ان يكون هذا مثل هذا الله سبحانه وتعالى يرد على المشركين الذين يزعمون - [00:29:02](#)

انهم كالمسلمين بل يرون انهم خير منهم مالكم كيف تحكمون كيف تحكمون لانفسكم بهذا الحكم وعلى اي شيء تستندون كتاب فيه تدرسون عندكم كتاب نزل من السماء تدرسون فيه ان لكم - [00:29:26](#)

يعني هل نزل عليكم كتاب ونص في هذا الكتاب ان لكم ما تخيرون وما تطلبون وانكم في الدنيا كفار وفي الاخرة ابرار اطهار املك ايمان علينا باللغة الى يوم القيامة. ان لكم لما تحكمون - [00:30:00](#)

ام هل لكم علينا عهد و ايمان بالغة مؤكدة موثقة الى يوم القيامة ان لكم هذا الحكم الجائر الذي حكمت به لانفسكم ان كان ذلك الزعيم الذي يكفل لكم هذا ولهذا قال سل هم - [00:30:25](#)

ايهم بذلك الزعيم؟ ايهم يكفل لهم هذا الامر؟ لا يجد احدا يكن هذا من الغرور والعجب بالنفس عياذا بالله قال تعالى ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده - [00:30:52](#)

الحسنى ينكر البعث ويكفر ومع ذلك يزعم انه لو رجع الى الله عز وجل الغرور يا اخوان عياذا بالله الطغيان ام لهم شركاء هل لهم شركاء يكفلون لهم اما قالوا - [00:31:15](#)

ويضمنون لهم ما زعموا ان يأتوا بشركائهم كانوا يأتوا بهؤلاء ان كانوا صادقين فيما زعموا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم يكشف عن ساق في ذلك اليوم المهول الشديد - [00:31:38](#)

الذي يبلغ فيه الامر شدته وغايته به الرب عز وجل الشريفة وتلك صفة من صفات ربنا عز وجل كما ثبت بذلك الحديث المخرج في الصحيح من حديث ابي سعيد يكشف ربنا عن ساقه - [00:32:02](#)

فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم القيامة لا يستطيعون ان يسجدوا لماذا - [00:32:30](#)

نعم لانهم دعوا الى السجود في الدنيا فابوا واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين فلا صدق ولا صلى والايات كثيرة يا اخوان - [00:32:52](#)

فلما لم يسجدوا لله تذللوا وخضوعا لو طمع ان يسجد يوم القيامة ليست دار تكليف انما هي دار حساب وجزاء فلا يمكنون ولا يتمكنون من السجود خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - [00:33:15](#)

ابصارهم ذليلة ابصارهم قد علت الذلة وجوههم وابصارهم وجوه يومئذ خاشعة عامرة ناصبة ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود هذا هو السبب يعني. وهم سالمون اي مكان في الدنيا وكانوا سالمين وبامكانهم ان يسجدوا كانوا يدعون الى السجود فيابون وفيه انذار وتحذير لمن يتهون في هذه العبادة - [00:33:35](#)

قد ورد ذكرها في هذا الجزء في مواضع عديدة يا اخوان فاذا كان لا ينشد في الدنيا فهل يسجدوا في الآخرة على الانسان ان يحرص يا اخوان على تربية ابنائه واهلهم - [00:34:08](#)

ودعوتي لآخوانه الى المحافظة على هذه الصلاة فان لها شأنًا عظيمًا وقدرًا كبيرًا عند الله عز وجل. نعم ذرني ومن يكذب بهذا الحديث نستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم انك - [00:34:29](#)

ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون اصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ لنبذ بالعراض فاجتباه ربه فجعله من الصالحين - [00:34:56](#)

وان يكادوا الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. وما هو الا ذكر للعالم حضرني يوم يكذب بهذا الحديث يعني وهذا الكافر العنيد المكذب بهذا الحديث. ما هو الحديث يا اخوان - [00:35:42](#)

هذا القرآن الجليل العظيم لا تستعجل امره وعقوبته ان الله حلیم ولا يهمل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون يدينهم من العذاب درجة درجة يدينهم من العذاب درجة درجة. بحيث لا يشعرون - [00:36:16](#)

قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مورسوا. هذا الاستدراج فلما نسوا يعني تركوا ما ذكروا به - [00:36:51](#)

فتحت عليهم النعم وجاءتهم من كل حذب وصوب يشكر الله عليها وظنوها نعمًا تتتابع عليهم تحذير العقوبة والعذاب قال سفيان ابتليهم بالنعم واسلمهم الشكر. يعني معناها استدراج نبتليهم به النعم واسلمهم شكر - [00:37:05](#)

فاذا كانت النعم تزيد والشكر ينقص هذا هو الاستدراج عياذا بالله الا ينظر الى هذه النعم انها نعم محضة الا تكون نعمًا الا يا اخوان اذا قابل اهل العباد بالشكر - [00:37:33](#)

ام ان يقابلوها بالتقصير وبالاهمال فيفشى ان تكون استدراجا ولا قوة الا بالله وسلف صالح يا اخوان كانوا يخشون من كثرة النعم حتى ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدم له افطاره وهو صائم - [00:37:55](#)

وذكر اخوانه الاول السادة الغرر السابقين الاولين وتذكر منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه قال قتل مصعب يوم احد وكان عليه برد ان غطي به رأسه بدت رجلاه وان غطيت رجلاه بدا رأسه - [00:38:13](#)

وقال عليه السلام غطوا رأسه واجعلوا على رجله من الازخر واليوم فتح لنا من النعم ما فتح واعطينا منها ما اعطينا فنخشى ان تكون طبيباتنا عجلت لنا بشر بالجنة يا اخوان - [00:38:39](#)

رضي الله عنه وارضاه الاولين والعشرة المبشرين مع ذلك يخشى ان تكون هذه النعم التي جاءت في الدنيا طبيباتهم وحظهم ولا قوة الا بالله الانسان لا ينظر الى النعمة على انها نعمة وكفى - [00:39:04](#)

يراه نعمة عندما تقيد بالشكر ويقابلها الناس يا اخوان بعبادة الله تعالى وطاعته المنعم بها قال تعالى ولو انها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - [00:39:24](#)

نستدرجهم من حيث لا يعلمون. لا يعلمون. يظنون انها نعم تأتيهم من كل مكان وهم يستدرجون ويمهلون ولا قوة الا بالله واملي لهم ان كيدي متين امهلهم ان كيدي بهم - [00:39:43](#)

كيدي بالكائدين والعاصين المذنبين ومكر بهم شديد ومتين ان تسألهم يا محمد اجرا على تبليغ الرسالة وهم من غرم ذلك الاجر مثقلون كلا سأل محمد احدا شيئا اخذ محمد ولا غيره من الانبياء والرسل من الناس شيئا - [00:39:59](#)

يا اخوان قصص الانبياء في سورة الشعراء. كل واحد منهم يقول لقومه وما اترككم عليه من اجر؟ لماذا من اجري الا على رب العالمين ما يريد اجر الدنيا عندهم الغيب فهم يكتبون لديهم غيب - [00:40:24](#)

وهم يكتبونه يشهد لهم ويدل على صحة ما هم في لديهم لديهم محمدا شيئا يثقلهم لكنه الهوى النيل الى الدنيا وشهواتها وملذاتها هي التي وجعلتهم يتمادون في ضلالهم وغيهم - [00:40:45](#)

لحكم ربك فانك باعيننا فاصبروا لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مظلوم اصبر يا محمد بحكم ربك الشرعية ولا تكن كصاحب الحوت يونس عليه السلام الذي خرج من قومه مغاضبا - [00:41:17](#)

فظن ان لن نقدر عليها وحصل له من الامر ما حصل والقي في اليم التقمه الحوت وهو نادى ربه وهو مظلوم مغموم في ظلمات في الظلمات ودعوته العظيمة والتي كانت - [00:41:45](#)

من اسباب تفريج كربته لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين قال عليه السلام دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا وفرج الله كربته سمعت الملائكة صوته - [00:42:14](#)

وهو يتضرع الى ربه وهو في بطن الحوت يجوب به البحار قالوا صوت ضعيف معروف ببلاد غريبة او صوت ضعيف بعيد من بلاد غريبة هذا ما تعلمونه عز وجل قالوا لا. قال هذا - [00:42:32](#)

العبد يونس هذا الذي كان يصعد له عمل صالح ودعاء يستجاب قالوا الا ترحم ما كان يعمل في الرخاء وتنجيه من هذا البلاء امر الله الحوت فقفزه العراء لولا ان تداركه نعمة من ربه - [00:43:02](#)

لنبد بالعراء لولا ان تداركوا فضل ربه ونعمته ومنته لطرح في العراء وهو مذموم وقد نبذ في العراء لكنه نبذ في العراء ومحمود عليه الصلاة والسلام واختاره ربه من الصالحين - [00:43:34](#)

وفي اشارة الى المسلم يجب عليه ان يصبر يصبر على طاعة ربه المعاصي والاثام على الاقدار. المؤلمة وان يكاد الذين كفروا ليزلكونك ابصارهم. الا ما سمع الذكر يزلكونك وقيل يهلكونك - [00:43:59](#)

قالوا نظر اليه نظرة ان يصصره وقيل بل يصيبونك بالعين والعين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق شيء يسبق الغدر لسبقت العين واذا استوصلتم الذين كفروا - [00:44:27](#)

يشركونك ويهلكونك بالنظر نظرا مؤذيا حادا واما بالعين لما سمعوا الذكرى القرآن ذكر وصف بانه ذكر لمعان يا اخوان منها يا اخوان

تأملوا فيها احسنت شرف لك يا عبد الله اذا انتميت اليه وانتسبت اليه وعملت بما فيه. وانه لذكر - [00:44:52](#)

لك ولقومك وسوف تسألون. اثنين تذكير فيه مواعظ التي لا توجد في غيره حتى ان ربنا لما ذكر فضائل القرآن ومزاياه صدرها بالوعظ. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:45:25](#)

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وايضا فيه ذكر كل شيء الامم والاحكام وغيرها كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وايضا بقي واحد يا اخوان من افضل الذكر الاحسان - [00:45:43](#)

كونه ذكرى من الذاكر بل هو افضل الذاكر. هذه اربعة معان لوصف القرآن الكريم بهذا الوصف هو ذكر لك ولقومك عفوا يا اخوان ها واذا كانوا الذين كفروا يسرقونك بابصارهم - [00:46:11](#)

لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون عود على التهمة التي اتهموا بها اعقل الخلق واکرمهم صلوات الله وسلامه عليه وما هو الا بكم العالمين ما هو هذا الذكر الذي جئت به - [00:46:35](#)

الا ذكر للعالمين جميعا وفيه عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الله ذكر ومحمد مذكر وداع للعالمين جميعا ادعوهم الى الرشاد الهدى والسداد فكيف مع ذلك يوصف بهذه من اوصاف المشينة - [00:46:55](#)

والتي تليق قائلها ويكرم عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم نقف اقول نقف يا شيخ احسن الله اليكم الله يحسن اليك مستمتعين معك الله يوفقنا واياكم للخير يا اخوان. شيخنا نريد نختم بسؤالين - [00:47:25](#)

للرجال وسؤالين للنساء هناك جوائز من الدرس الله يحفظه. نعم. نعم يا اخوان هناك كلمة جميلة استحسناها ابن كثير رحمه الله ينسب الى الحسين بن فضل البودي لو ترجعون لترجمته يا اخوان - [00:47:52](#)

لان الكثير لا يعرف عن هذا الامام والعالم الكبير شيء يا اخوان ماذا قال في قوله تبارك نعم ماذا قال الحسين ابن فضل في معنى قوله تبارك الذي تبارك واحد يجاوب. شف يا - [00:48:10](#)

نعم تبارك في ذاته وبارك في من شاء من خلقه الثاني. نعم. السؤال الثاني يا اخوان عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب توجيه الى عبادة جليلة شريفة عظيمة فما هي هذه العبادة - [00:48:44](#)

نعم هي من السر بلا شك او في السر المراقبة نعم. مراقبة الله عز وجل يخشون ربهم بالغيب وهم غائبون عنه سبحانه وبحمده سؤالين للنساء وتكون الاجابة على حساب الجامع - [00:49:16](#)

نعم السؤال ورد في سورة تبارك فضائل يذكر منها ما تيسر حديث او السؤال الاخير السؤال الاخير خلق الله هذه النجوم لثلاث ما هي جزاك الله خير شيخ اه نتمنى من الاخوة يتركون الشيخ اه يرتاح - [00:49:43](#)

جلسنا وقت طويل جزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا فلا مضل له من يضل فلا هادي له - [00:50:08](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربي زدنا علما ربي زدنا علما رب زدنا علما - [00:50:30](#)

ربي فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة ربي فكهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة واهدنا وسددنا يا ذا الجلال والاکرام كان الحديث يا اخوان في اول النهار عن سورتين الملك - [00:50:46](#)

والقلم كان اخر الحديث ان الاية الاخيرة يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا ليجزكونك بابصارهم ذكر هناك ان الفعل كاد اذا جاء مثبتا فانه يدل على ماذا يا اخوان على النفي - [00:51:09](#)

واذا جاء منفيان فانه يدل على وفي كونه ويكاد الذين كفروا لا يشركونك بابصارهم يشركون يكادوا ان يهلك بالانظر اليك ينظرون اليك نظرا حادا واما بالاصابة بالعين وهذا من مشهور - [00:51:27](#)

اشير الى الحديث المخرج في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو عنا شيء يسبق قدره لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا وذكر او يذكر اهل العلم عند هذه الاية - [00:51:55](#)

وقصة سعد بن حنيف رضي الله عنه التي رواها ابنه ابو امامة قصة وردت في اسناد مرسل لان اباء امة لم ندرك النبي صلى الله عليه وسلم توفي النبي وعمره سنتان - [00:52:13](#)

وكان سهل بن حنيف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم منطلقون الى مكة فنزلوا في مكان قرب الجحفة فذهب يغتسل وكان ابيضا رضي الله عنه ورعاه وارضاه رآه عامر بن الربيع - [00:52:38](#)

فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة ربط عليه يعني صرع فقط النبي صلى الله عليه وسلم قال من تتهمه؟ قالوا عامر قال كذا دعاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:01](#)

غمض عليه القول وقال على ما يقتل احدكم اخاه اذا احدكم ما يعجبه فليبرك وفي رواية فليدعو البركة ثم امره ان يغسل يديه ووجهه ومرفقيه وركبتيه واطرف قدميه وداخلتا ازاره - [00:53:19](#)

وضعت فينا ثم صب على رأسه من قفاه على مؤخرتي مؤخرة رأسي وقفاه الاناء وقام سهل رضي الله عنه سلم معافى المقصود ان الانسان اذا رأى من اخيه شيء يعجبه - [00:53:42](#)

فليدعو له بالبركة عليه ما شاء الله تبارك الله لا اله الا الله واذا كانت العين حق يا اخوان فلا يعني هذا ان الانسان ان يفكر فيها دائما وكل ما سمع كلمة اخذ يفكر بهذه الكلمة - [00:54:09](#)

فان الخوف من العين قد يكون اشد من العين العين ولله الحمد علاجها ميسر وسهل النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية من عين او حمى الى رقية انجع - [00:54:31](#)

وانفع من رقية العين والحماة لكن الخوف من العين يا اخوان وهم والمهم اذا تطرق الى الانسان وسرى الى نفسه يصعب عليه ان يتخلص منه واذا كان الواحد من منا يا اخوان يحافظ على اذكار الصباح والمساء - [00:54:45](#)

يلتفت الى ما يسمع وليعظم ثقته وتوكله على الله عز وجل فان هذه الازكار حصن حصين وحرز مكين يحفظ الله سبحانه وتعالى بها العبد قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن خبيب قل لعبد الله - [00:55:11](#)

انا ما اقول يا رسول الله قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء وغيرها من الازكار يا اخوان التي في الصباح والمساء والمساء - [00:55:30](#)

فيها حفظ العبد له من الصباح والمساء ومن المسائل ونحافظ على الازكار يا اخوان ونعلمها ان الله سبحانه وتعالى يحفظهم بها ويحفظ الله تعالى بها العبد من الاوهام والخواطر التي يقضي بها الشيطان في - [00:55:46](#)

الانسان وقلبه يتخلص من الوسوس الخواطر التي تؤذيه وتتعبه - [00:56:11](#)